هجاء أعمى بغيض، زوج حسناء

يا جمال الصِّبا وأنس النفوسِ خبِّرينا عن زوجكِ المنحوسِ!
حَدِّثي أنت عن عماه «الحيسي» وصفي لي الغرام (بالتحسيسِ)!

* * *

حدثينا عن اللهيب المفدَّى وجمالٍ يُصَيِّرُ الحُرَّ عَبْدا
وجنونِ الأعمى إذا ما استجدى وهو يعشو لنارهِ كالمجوسِ!

* * *

يا جمالًا في الترابِ يُلقَى ويُرمَى يا لَظلمِ الحظوظِ والحظُّ أعمى!
وبلائي أني أسميه ظَلمًا وهو لفظٌ ما جاءَ في القاموس!

* * *

آه من قسوةِ الطبيعة شقتْ ظلمةً في مكان نورٍ ورقتْ
دونَ قصدٍ لعينه فاستبقت كوّةً في فضائها المطموسِ!

* * *

كوّةً تنفذ الحفيظةُ عنها ويُطلُّ الدهاءُ والخبثُ منها!
طالعتنا في طلعةٍ لم تزنها «كالفتيل» الحقيرِ في (الفانوس)

* * *

كذليل الأبقار إذ ربطوه وتراهم بخرقةٍ عَصَّبوه
فإذا ما عصاهمو ضربوِه وتمشَّى على غناءِ «الألوس»!

* * *

وتراه تقولُ يقطر بغضا حيوانٌ يريد أن يَنقَضَّا
حسبك الله! عشت تنظر أرضا فابق فيها! حُرِمْتَ نورَ الشموس!